مجلة البحوث والدراسات الافريقية المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤
ودول حوض النيل Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ -٢٦٨٢ E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg
© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية

رؤية أنثروبولوجية للسياحة والتنمية السياحية في المجتمعات الحدودية

حلايب وشلاتين نموذجا

سمر طه مصطفى [١]

[١] قسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان

الملخص:

أصبحت صناعة السياحة تشكل مجالا واسعا للعديد من العلوم الإنسانية المختلفة، وبصفة خاصة في المجتمعات الحدودية وذلك لكون السياحة نشاطا بشريا محوره الظواهر الإنسانية وإنعكاساتها الإجتماعية والثقافية. فالسياحة أصبحت تشكل مطلبا إجتماعيا كما هي مطلب إقتصادى، حيث أصبح الإنسان في حاجة ماسة إلى السفر والتنقل، خصوصا بعد زيادة الأعباء الإجتماعية وضغوط الحياة.

الكلمات الدالة (السياحة_ التنمية السياحية _المجتمعات الحدودية)

An anthropological vision of tourism and touism development in border communities Halayb and Shalatin are examples

Abstract

The tourism industry has become a broad field for many different human sciences. Because tourism is a human activity centered around human phenomena and their social and cultural repercussions . tourism has become a social demand as well as economic demand as people have become in dire need of travel and mobility. Especially after the increase in social burdens and life pressures.

KEY words

(tourism_tourism development-border communities)

المقدمة:

السياحة لم تعد مطلبا ترفيهيا قاصرا على بعض الشرائح الإجتماعية، ونظرا لما مر به العالم بأكمله جراء مروره بجائحة كوفيد ١٩ (كورونا)، أدرك الكثيرين بعد الإغلاق التام الذى عانى منه العالم بأسره بأهمية حرية التنقل والسفر، ومنها المجتمعات الحدودية لما تتمتع به من أنماط سياحية غير تقليدية، مما نتج عنه حرص فئات العالم المختلفة على الإستمتاع بالحياة والسفر والترحال (السياحة)، وفى وقتنا الحالي وعلى الرغم من إنتشار التضخم الإقتصادى والذى يعانى منه العالم أجمع، إزدادت رغبة الكثيرين للسفر والسياحة، وذلك لأن تطلعات الأفراد للتعرف على المزيد من أساليب وطرق معيشة المجتمعات الأخرى أصبح وسيلة حديثة من وسائل تنمية الذات والترفية عن النفس والتقليل من التوتر الذى أصبح من سمات العصر الحديث، و تؤكد بعض الدراسات الأنثروبولوجية بأن الأنثروبولوجيين قد أصبح لديهم الآن فرصة لرسم صورة ووجهة نظر تجاه الشعوب من خلال دراستهم للسياحة والظواهر الثقافية الأخرى.

موضوع الدراسة :

يتمثل موضوع البحث في إلقاء الضوء على السياحة في المجتمعات الحدودية، وأهميتها في مساعدة الباحث الأنثروبولوجى في التعرف على التغيرات التي طرأت على المجتمعات الحدودية نتيجة الإحتكاك بثقافات مختلفة.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

١-إضافة دراسة جديدة في تخصص الأنثروبولوجيا بصفة عامة والأنثروبولوجيا الثقافية بصفة خاصة

٢-أهمية مجتمع حلايب وشلاتين باعتباره البوابة الحدودية لمصر بإفريقيا.

ب- الأهمية التطبيقية:

التنمية السياحية في منطقة حلايب وشلاتين مما تساعد على إحداث تنمية شاملة ومستدامة في المجتمع، مما يساعد على رفع المستوى المعيشي للسكان المنطقة.

أهداف الدراسة :

- التعرف على المقومات السياحية لمجتمع الدراسة.
- إلقاء الضوء على معوقات التنمية السياحية بمجتمع الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

- ما هي المقومات السياحية لمجتمع الدراسة؟
- ما هي معوقات التنمية السياحية بمجتمع الدراسة؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم السياحة

ظهر أول تعريف للسياحة للاقتصادي النمساوي "هيرمان سكلارد" عام ١٩١٥م وعرّفها بأنها: "نوع من العمليات، معظمها ذات صفة اقتصادية والتي تعود مباشرة إلى حركة الأجانب في دخولهم وبقائهم داخل البلد وخارجه، في المدينة أو الإقليم".[١] بينما وعرفها "هانزيكز وكرايف" عام ١٩٤١م على: "إنها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن السفر والبقاء لغير المقيمين، والتي لا تقود إلى الإقامة الدائمة ولا ينتج عنها أي نشاط مادي"، وعرفتها جمعة السياحة الانجليزية عام ١٩٧٦م على أنها: "حركة مؤقتة ولفترة قصيرة للناس، إلى مناطق القصد خارج المكان الذي تعودوا فيه على العيش والعمل والنشاط، والتي تضم جميع الأغراض"، وبرأي الجمعية العلمية العالمية للخبراء في السياحة عام ١٩٨١م، فقد عرفت السياحة على أنها: "نشاطات معينة مختارة تقع خارج بيئة السكن". وتعريف الأمم المتحدة عام ١٩٩٤م والذي يغطي ثلاثة أشكال من السياحة ولاعتبارات إحصائية، وهي: السياحة المحلية، السياحة الوافدة، والسياحة الخارجية Outbound Tourism، والتي تشمل سفر مواطنو ذلك البلد إلى بلد آخر، غير البلد الأصلي، وبنفس هذه المفاهيم أشارت الأمم المتحدة لثلاثة تصنيفات للسياحة وهي: السياحة الداخلية Internal Tourism: والتي تضم (السياحة المحلية Domestic Tourism، والسياحة الوافدة Inbound Tourism)، السياحة الوطنية National Tourism: والتي تضم (السياحة المحلية Domestic Tourism، والسياحة الخارجية Outbound Tourism)، السياحة الدولية International Tourism: والتي تضم (السياحة الوافدة Inbound Tourism، والسياحة الخارجية Outbound Tourism).[٢]

مفهوم التنمية السياحية

يمكن تعريف التنمية السياحية على أنها: الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتباره الأسلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي، بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.[٣]

---

١) عادل الراوي. (٢٠٠٩). السياحة في الأردن. مكتبة النجاح، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ص١١٤.

2) Barber, Elizbeth. (2011). Case Study: Integrating TEFT (Tourisme Education Futures Initiative) Core Values into the Undergraduate Curriculum. Journal of Teaching in Travel & Tourism Vol. 11 Issue 1, p38-75.

٣) فؤاد غضبان. (٢٠١٤). الجغرافيا السياحية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص١٣٧.

وهناك من عرفها بأنها: "عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يتحتم وجودها كأساس لإقامة الاستثمارات السياحية، ومقابلة احتياجات السائحين".

وأشارت شبّر في تعريفها للتنمية السياحية على أنها جزءاً لا يتجزأ من التنمية الوطنية الشاملة فعرفتها: بأنها (قيام الدول ذات الإمكانيات السياحية بدفع المتغيرات السياحية لديها باتجاه النمو بمعدلات أعلى من أجل تحقيق أهداف التنمية الوطنية الشاملة).

وأشار الجلاد إلى أن التنمية السياحية تمثل "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ومتداخلة مع بعضها البعض، وتقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من خلال إطار طبيعي وإطار حضاري، والمرافق الأساسية العامة والسياحية المعتمدة على التقدم العلمي والتكنولوجي، وربط كل ذلك مع عناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية موارد الثروة البشرية بدورها المرسوم في برامج التنمية. [٤]

مفهوم المجتمعات الحدودية

المجتمع الحدودي هو عبارة عن مجتمع بشري تربطه مجموعة من العلاقات "سواءً كانت عرقية أو قرابية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية"، ويتحدد موقعه بالقرب من خط الحدود السياسية بين دولتين متجاورتين. [٥]

ويمكن تعريف الحدود بأنها: "خطوط تُرسم على الخرائط لتبين الأرض التي تمارس فيها الدولة سيادتها والتي تخضع لسلطتها والتي لها وحدها حق الانتفاع بها واستغلالها، وتعيين هذه الحدود من الأهمية بمكان؛ حيث عندها تبدأ سيادة الدولة صاحبة الإقليم وتنتهي سيادة غيرها، ووراءها تنتهي سيادتها وتبدأ سيادة غيرها. [٦]

تعريف المجتمع الحدودي إجرائياً: هي تلك المنطقة الواقعة جنوب مصر مع حدود دولة السودان والتي يسكنها العديد من القبائل ويطلق عليها منطقة حلايب وشلاتين والتي تتبع إدارياً محافظة أسوان.

التوجه النظري للدراسة:

نظرية البنائية الوظيفية

---

٤) عصام حسن السعيدي. (٢٠٠٩). التسويق والترويج السياحي والفندقي. دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ص ١٣٣.

٥) كامل عبد الملك. (٢٠٠٢). المجتمعات الحدودية في مصر. رسالة دكتوراه، قسم اجتماع كلية الآداب، جامعة المنصورة، ص١٣٢.

٦) محمد فاروق صالح. (٢٠١٤). تنمية وتطوير المناطق الحدودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، ص١٥.

مناهج وأدوات الدراسة:

المنهج الأنثروبولوجي

مدخل الأيكولوجيا الثقافية

مجالات الدراسة:

المجال البشري: طُبقت الدراسة الراهنة على سكان مجتمع حلايب وشلاتين.

المجال المكاني: طُبقت الدراسة الراهنة على مجتمع حلايب وشلاتين جنوب مصر.

المجال الزمني: حيث استغرقت فترة الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر في الفترة من يناير ٢٠٢٣ حتى يونيو ٢٠٢٣ على فترات متفرقة.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة كامل عبد المالك (٢٠٠٢) بعنوان " المجتمعات الحدودية في مصر "دراسة أنثروبولوجية للاتصال الثقافي وتأثيره على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بمدينة السلوم. [٧]

وقد قامت الدراسة على مجموعة من الأهداف وهى: الكشف عن المبادئ والقواعد وأنماط التفكير الكامنة وراء الثقافة البدوية في المجتمع الحدودي، التغيرات التي طرأت عليها والآثار التي ترتبت على هذه التغيرات في النواحي الاجتماعية والثقافية ، والتعرف على طبيعة أنماط التفكير السائدة داخل المجتمع الحدودي " تفكير غيبي – تفكير علمي"، والآثار المرتبطة بإتباع أي منها إيجاباً و سلباً، والتعرف على المشكلات المختلفة داخل المجتمع الحدودي "اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية"، والاتجاهات السائدة حول أسبابها وطرق حلها والوقوف على الآثار المترتبة على عمليات الاتصال الثقافي في النواحي اللامادية والمادية المرتبطة ببعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في ضوء رؤى الأشخاص للعالم .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى الذي يعتمد على الإقامة والمعايشة والملاحظة المباشرة والإخباريين والتصوير الفوتوغرافي والمقابلات المتعمقة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: –

---

٧) كامل عبد المالك. (٢٠٠٢). المجتمعات الحدودية في مصر "دراسة أنثروبولوجية للاتصال الثقافي وتأثيره على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بمدينة السلوم. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

حدث تغير في نمط التفكير التقليدي عند أبناء المجتمع نتيجة لاتصالهم الثقافي مع أبناء وادي النيل، كما لعبت المؤسسات الحكومية دوراً هاماً في التغير؛ حيث نجد دخول مؤسسات الدولة إلى المجتمعات الصحراوية، وكان للاتصال الثقافي أثراً كبيراً في تغير نظرة الأشخاص للزمان وكيفية الاستفادة به في سائر شئون حياتهم.

كشفت الدراسة عن أن التغير الثقافي والاجتماعي يسير وفق متصل حضري صحراوي أو العكس وتبعاً لاقتراب مجتمع الدراسة أو بعده عن المناطق الحضرية في محافظة الإسكندرية أو دول الجوار.

يتوقع الأشخاص في المستقبل مع استمرار الاتصال الثقافي تزايد التفكير المادي، وتأثير ذلك بالسلب على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية داخل مجتمع الدراسة.

الدراسة الثانية:

دراسة أحمد عبد الموجود (٢٠٠٨) والتي جاءت بعنوان: "السياحة والتغير القيمي في المجتمع البدوي".[٨]

وقد قامت الدراسة على مجموعة من الأهداف وهي: رصد أشكال ومجالات التفاعل بين أبناء المجتمع البدوي بمدينة "دهب" وبين السائحين، والكشف عن الآثار التي يُحدثها ذلك التفاعل في القيم البدوية التقليدية، ودوره في خلق قيم جديدة في المجتمع البدوي والتعرف على أهم القيم التي تعرضت للتغير بمجتمع الدراسة، وأثر ذلك في تماسك أو تفكك المجتمع والتعرف على التغيرات التي طرأت على عناصر الثقافة البدوية المادية، وعلى القيم الكامنة خلف استخدام هذه العناصر، والتعرف على مدى وعي وإدراك أبناء المجتمع البدوي بعملية التغير القيمي التي يمر بها مجتمعهم وثقافتهم وشخصيتهم، وكذلك الوعي بدور النشاط السياحي في هذه العملية، وتأويلهم لهذه التغيرات القيمية وأسبابها ومظاهرها ونتائجها، وكذلك الموقف من هذه التغيرات.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج والأدوات منها: المناهج (المدخل المعرفي لدراسة الثقافة – مدخل التأويل الرمزي – المدخل الباطني والمدخل الظاهري – تحليل المكونات – الوصف المكثف – التحليل التاريخي)، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة مثل "الملاحظة بأنواعها، المقابلة المتعمقة، ودليل العمل الميداني والإخباريين".

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

استدعى النشاط السياحي الكثير من أوجه التغير القيمي نتيجة عملية التفاعل الشديد بين أبناء المجتمع والسائحين من مختلف الجنسيات؛ مما أدى إلى اختراق البناء القيمي التقليدي لأبناء المجتمع.

---

٨) أحمد عبد الموجود. (٢٠٠٨). السياحة والتغير القيمي في المجتمع البدوي. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أدى النشاط السياحي وما ترتب عليه من أنشطة أخرى إلى تغير واضح في ترتيب السلم القيمي بمجتمع الدراسة، إذ صعدت القيم الفردية وتراجعت القيم المجتمعية والقبلية، ونتج عن ذلك الاستقلال المادي الذي استطاع أبناء المجتمع تحقيقه من خلال العمل بالنشاط السياحي.

استجاب أبناء المجتمع للتغير بصفة عامة، وكان ذلك بدافع البحث عن ظروف حياة أفضل كما كان ذلك أمراً ضرورياً لاستمرار الحياة في مجتمع الدراسة.

تغير المسكن البدوي مع استقرار أبناء المجتمع وتغير مظاهر الحياة في مجتمع الدراسة، كان تغير المسكن أمراً حتمياً فرضته ضرورة التكيف مع هذه الحياة الجديدة، بالإضافة إلى تزويده بالأثاث والأجهزة نتيجة الوفرة المادية التي يعيش في ظلها أغلب أبناء المجتمع.

يدرك أبناء المجتمع دور النشاط السياحي في تغير مجتمع الدراسة وثقافتهم وقيمهم، وينظرون إليها وإلى تأثيراته نظرة إيجابية بسبب العائد المادي المرتفع الذي يدره عليهم، وآثاره الإيجابية على مظاهر الحياة بشكل عام في مجتمع الدراسة، في الوقت الذي يرى فيه الشباب أن هناك الكثير من القيم التقليدية التي لم يعد لها مكاناً ملائماً في سياق الحياة المعاصرة؛ ولذا تمت التضحية بها.

الدراسة الثالثة:

Jon Unruh & Musa Adam Abdul-Jalil (2012): Land rights in Darfur: Institutional flexibility, policy and adaptation to environmental change, Mcgill University & University of Khartoum.[٩]

ناقشت هذه الورقة البحثية قضية مجتمع البجا الزراعي الرعوي والترابط بين مختلف جوانب العمل، والتي تشمل التقنيات من الإنتاج، وتقسيم العمل حسب الجنس والعمر، والعمل بأجر والعمل والهجرة والتداعيات الثقافية والسياسية لأنواع العمل المختلفة، وكل هذه الجوانب في محاولة لشرح لماذا يشعر المزارعون في شمال باجة أن لديهم عمالة غير كافية للزراعة بشكل صحيح، وهدفت إلى إظهار أن العمل الزراعي-الرعوي لا يمكن فهمه من محض تقني، وليس من وجهة نظر اقتصادية بحتة.

توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج:

أن العمل الرعوي والزراعي بين البجا، والصلات الوثيقة بين الجوانب البيئية والتقنية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

---

9) John Morton. (1990) Aspects of Labour in An Agro-Pastoral Economy: The Northern Beja of Sudan, Rawalpindi, India ,1990.

وأن الزراعة الرعوية تحقق نجاحاً دائماً في كثير من النواحي؛ مما يجعل الأسر المتميزة هي تلك التي لديها عمالة كافية.

الدراسة الرابعة:

Coastal Resource Use by Camel Pastoralists: A Case Study of Gathering and Fishing Activities among the Beja in Eastern Sudan[١٠]. Hiroshi Nawata (2001):

ناقشت هذه الورقة طرق إعادة بناء الأنشطة المعيشية بين البجا ، رعاة الجمال الذين يعيشون على طول الساحل السوداني للبحر الأحمر ، مع التركيز على استخدام مواردهم الساحلي ، لقد كشفت الملاحظة بالمشاركة ، أنهم يستهدفون الأخشاب الطافية وأشجار المنغروف وبطنيات الأقدام والأسماك في أنشطة الجمع وصيد الأسماك ، والأنواع والأغراض الرئيسية لاستخدام الموارد هي كمورد للغذاء ؛ مورد كوسيلة للعيش ؛ ومورد لمواد الحياة اليومية ، كما أوضحت الدراسة كيف يلعب الجمل ذو الحدبة الواحدة دورًا لا يقدر بثمن في عملية الاستيلاء على هذه الموارد وحملها ، لأنه يتمتع بقدرة فائقة على المشي على كل من الركائز الناعمة (الطين والرمل) والركائز الصلبة الغنية بالشعاب المرجانية في المناطق الساحلية وشبه الساحلية

أيكولوجية مجتمع الدراسة

١- الموقع الجغرافي :-

تبلغ مساحة منطقة حلايب وشلاتين حوالي (١٨٠٠٠) كم٢، المأهول من هذه المساحة (٣) كم٢ بكثافة أقل من (فرد/ كم٢)، ويشكل ٦,٣% من مساحة البحر الأحمر البالغ مساحته ٢٠٠ ألف كم٢، ويمتد المثلث فلكيًا من ٢٢° شمال خط الاستواء، وهو الحد السياسي بين دولتي مصر والسودان، أما حدوده الشمالية فتمتد حتى دائرة عرض ١٠-٢٣° شمالًا، وتطل منطقة حلايب وشلاتين بجبهة بحرية على ساحل البحر الأحمر ابتداءً من مدينة شلاتين حتى دائرة عرض ٢٢° شمالاً، أما بالنسبة للحد الغربي للمثلث فهو متعرجاً، ويستند في تخطيطه على الآبار والجبال حيث يمتد من مدينة شلاتين إلى بئر منيجة ثم جبل انقروب ثم جبل أم طيور ثم جبل مقسم، وأخيراً إلى نقطة التحامه بالحدود المصرية السودانية عند دائرة عرض ٢٢°شمالاً[١١] ويبلغ طول المياه الإقليمية المصرية داخل البحر الأحمر المواجهة لمنطقة

---

10) Hiroshi Nawata. (2001) Coastal Resource Use by Camel Pastoralists: A Case Study of Gathering and Fishing Activities among the Beja in Eastern Sudan. Nilo-Ethiopian Studies, 7, pp 23-43.

١١) محمد الفتحي بكير، مدحت محمد جمال. (٢٠١٤). مثلث حلايب "الأرض-السكان-التنمية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٦.

حلايب وشلاتين حوالي ٩٠ ميلًا بحريًا طبقاً للقانون الدولي البحري، وهو ما يقترب من نصف عرض البحر بين مصر والمملكة العربية السعودية، وتكثر الجزر قبالة الساحل بالمنطقة، وأهمها من الشمال إلى الجنوب جزيرة سيال وجزيرة حلايب وجزيرة كوولالة بالإضافة إلى بعض الجزر الصغيرة مثل مرير وغيرها، وكانت جزيرة حلايب تعرف بحلايب الكبرى، وكانت هي وجزيرة كوولالة متصلة باليابس حتى القرن التاسع عشر ضمن شبه جزيرة حلايب ثم انفصلتا بفعل العمليات البحرية[١٢]، وتبدو جزيرة حلايب مثلثة الشكل ويبلغ طول ضلعها ٣,٥ كم، وتواجه مرسى حلايب وتعمل على حمايته من الأمواج والعواصف البحرية، أما جزيرة كوولالة وتعني بالبجاوية الدائرة، فهي دائرة فعلاً، وتضم المنطقة "مجموعة جبل عُلبة وشنديب" وتمثل الكتل الجبلية في أقصى الجنوب الشرقي لمصر، ويزيد ارتفاعها عن ١٩٠٠متراً فوق سطح البحر، وتُعد كتلة جبل عُلبة (وتعني بالبجاوية الجبل الأبيض) إقليم نباتي مميز حيث تنمو على سفوحه أشجار السنط حتى منسوب ٣٥٠ متراً، ثم تحل محلها نباتات أخرى مثل الحوحيط، وغيره، وفيما يلي نبذة عن المدن الهامة:

أ. مدينة الشلاتين :-

هي التجمع شبة الحضري القائم وفقاً لأدبيات اللغة البجاوية -لغة سكان منطقة حلايب وشلاتين- فإن أصل ومعنى كلمة "شلاتين/ شلق" والتي -لا تنطق بالتعريف- تعني بالبجاوية "الشاطئ/الساحل"، وكانت مرسى للسفن المحطمة، وبموجب قرار رئيس الوزراء رقم (٢٩٥) لسنة ٢٠١٤م تم تعديل نطاق الوحدة المحلية لمدينة شلاتين لتضم إليها الوحدات المحلية لقريتي (أبرق، مرسى حميرة)، وتنقسم مدينة الشلاتين إلى "قسم واحد" يضم تجمعات سكانية مستقرة تُسمى بأسماء شيوخها، وتراعي السياقات الثقافية والاجتماعية الخاصة بالطبيعة البدوية لقبائل المنطقة، والذين يفضلون عدم الاختلاط مع العناصر السكانية المهاجرة والوافدة إليهم من خارج منطقة حلايب وشلاتين، وتبعد مدينة شلاتين عن مدينة الغردقة بمسافة (٥٣٣) كم٢، وتبعد عن مدينة سفاجا (٤٧٣) كم٢، وتبعد عن مدينة القصير (٣٩٢) كم٢، كما تبعد عن مدينة أسوان (٣٣٠) كم٢، وعن مدينة قنا (٦٦٠) كم٢، وعن مدينة حلايب (١٧٥) كم٢.

ب. مدينة حلايب :-

تُعد مدينة حلايب البوابة الجنوبية لمصر، وتقع في أقصى الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية، وتبعد عن مدينة الغردقة بمسافة (٧٠١) كم٢، وبعد التعديل الجديد صارت مدينة حلايب المدينة السابعة في محافظة البحر الأحمر، وهي تضم ثلاث قرى: أبو رماد، أدلديب، رأس حدربة، فقد تحولت حلايب في ١٨ فبراير عام ٢٠١٤م بقرار من رئيس الوزراء رقم (٢٩٥) من قرية إلى مدينة مستقلة تم فصلها عن مدينة شلاتين، وتم نشر ذلك في العدد (٢٦٠) بالجريدة الرسمية "الوقائع" في التاسع من نوفمبر

---

١٢) محمد صبري محسوب. (١٩٩٠). جغرافية الصحاري المصرية: الجوانب الطبيعية، الصحراء الشرقية، الجزء الثاني، القاهرة، ص٦٥.

٢٠١٦م[١٣]، ويتبع مدينة حلايب الجديدة أربعة توابع إدارية، هي: الشولال، باعنيت، وأقلهوج، وفوركيت، وحلايب هي تحريف لجبل عُلبة (أوليب) وتعني بالبجاوية (الخلاء) بسبب خلو المنطقة من البشر –من قبل– فرغم اتساعها لم يصادف الرعاة أي بشر هناك . .

ج. قرية أبو رماد:–

قرية أبو رماد النموذجية، وهي الأكثر بداوة بين منطقة حلايب وشلاتين، والتي جاءت تسميتها بالبجاوية "أوجو"، أما في اللغة العربية فهي مشتقة من كلمة "رماد" بمعنى النار، أو آثار الحريق، فقد تجمع البدو في هذه المنطقة، وتناثر رماد النيران التي أوقدوها بفعل الرياح؛ لذا سميت أبو رماد، وتقع أبو رماد على بعد (١٣٠) كم٢ من مدينة شلاتين من الشمال، وقرية حلايب بمسافة (٤) كم٢ من الجنوب، ويحدها البحر من الشرق، وجبل عُلبة من الغرب، وبموقعها هذا عند نهاية الطريق الإقليمي الذي يخترق الهضبة الشرقية ليربطها بأسوان على النيل بطول (٢٠٠) كم٢.

وتتوسط أبو رماد مدينتي حلايب وشلاتين، وقد انفصلت عن شلاتين، وانضمت مؤخرًا لمدينة حلايب، وتتبع قرية أبو رماد إدارياً خمسة توابع، هي: محمية "جبل عُلبة، وسرارة، والماتيت، واليويب، وقمدلم، وإيس، وتتمتع بميزة البعد عن مسارات السيول ومصبات جبل عُلبة والأودية، وقد نشأت قرية أبو رماد النموذجية عام ١٩٦٢م مع بداية استغلال المنجنيز بمعرفة شركة النصر حيث تجمع أفراد البشارية للاستقرار بالقرب من مقر إدارة الشركة للاستفادة بالعمل في مصنع تجميع الفوسفات، فهي أقدم في نشأتها من مدينة شلاتين حاضرة مثلث حلايب وشلاتين حيث اشتهرت بالنشاط التعديني[١٤].

٢.المناخ :–

يسود المنطقة مناخ صحراوي مداري جاف صيفاً يميل إلى البرودة شتاءً، وتهب على المنطقة رياح شمالية غربية جافة، ويبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة بمنطقة حلايب وشلاتين ما بين ٢٤–٢٥ درجة مئوية، ونسبة سطوع الشمس كبيرة طوال العام، وتتميز المنطقة بأن أمطارها قليلة أو نادرة السقوط، وغير منتظمة وتتغير من عام إلى آخر، فأحياناً تمر سنوات عدة دون سقوط أمطار المحور الأول: التنمية السياحية .

التنمية السياحية في مجتمع الدراسة :

---

١٣) علي الدين عبد البديع القصبي. (٢٠١٨). التنمية ومواجهة المشكلات الاجتماعية ومثلث حلايب الحدودي المصري نموذجًا. بحث منشور بالمجلة العربية لعلم الاجتماع، ع ٢٢، ص ٤٤.

١٤) سيد صلاح أحمد مسلم. (٢٠٠٨). دراسة اقتصادية لمحددات التنمية الزراعية في منطقة حلايب–شلاتين–أبو رماد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة بنها، ص ٤٠.

تعرف على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة، وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، وتأثيرات السياحة المختلفة، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع[١٥] ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

لقد ارتبط مفهوم السياحة وأصنافها بتطوير تعريف مصطلح السائح Tourist والزائر Visitor ، حيث ورد أول تعريف لمصطلح السائح Tourist عام ١٩٣٧ حيث عرفت لحنة الخبراء الإحصائيين التابعة للأمم المتحدة بأن مصطلح السائح يقصد به "أي شخص سافر فترة ٢٤ ساعة أو أكثر خارج المنطقة التي يقيم فيها بصفة دائمة "، تطور هذه المفهوم عبر المؤتمرات والدراسات المتعددة التابعة للأمم المتحدة ١٩٥٣ والاتحاد الدولي للسفر والسياحة International Union of Official Travel Organization (IUOTO)عام ١٩٥٧ وأصبح أكثر وضوحاً في مؤتمر روما ١٩٦٣ والذي عقدته لجنة السفر والسياحة التابعة للأمم المتحدة، والذي تولت فيه إلى تعريف شامل للزائر "Visitor" بأنه " أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي تعود على الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء العمل والكسب المادي في الدولة المُزارة"، وقد أقر التعريف على أن السائح ""Tourist يقع ضمن فئتين من الزائرين وهم :

١. السائحون :Tourists وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون لمدة ٢٤ ساعة على الأقل في الدولة التي يزورونها، والذي يكون الغرض من رحلتهم قضاء وقت الفراغ، الترفيه، قضاء الإجازة، الصحة، الدراسة، الدين، الرياضة، الاجتماعات والمؤتمرات.

٢. سائحو الرحلات السريعة :Excursionists وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون لمدة تقل عن ٢٤ ساعة في الدولة التي يزورونها، بما في ذلك المسافرين في الرحلات البحريةSea Cruises ، لكن اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٦٧ لم توصي بتقسيم الزائرين إلى سائحين ومسافرين للرحلات السريعة، لكنها فيما يخص تعريف الزائرين "Visitors" أوصت بتمييز فئة منفصلة منهم يطلق عليها زائرو اليوم الواحد The day visitor ومسافرو الرحلات السريعة .[١٦]

---

١٥) حسين كافي. (١٩٨٧). رؤية عصرية للتنمية السياحية. النهضة المصرية، القاهرة، ص٤٠.

١٦) يسري دعبس. (٢٠٠٣). صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق. الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، ص١٣٢.

وتمت الموافقة على اصطلاح الزائر عام ١٩٦٨م من قبل اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة، ورأت أن الدول ينبغي أن تقرر كل منها على حدا ما إذا كانت سوف تستخدم اصطلاح زائر اليوم الواحد أو مسافر الرحلات السريعة؛ وعليه ترد في معظم الإحصاءات الدولية المصطلحات التالية:

- الزائر :Visitor وتستخدم في الإحصاءات للدلالة على كافة الزائرين سواء الذين يقيمون ٢٤ ساعة أو غير ذلك.

- السائح :Tourist ويشمل أولئك الزائرين الذين يمكثون لمدة أطول من ٢٤ ساعة في منطقة الزيارة، وقد استعبد هذا التعريف مسافري الرحلات السريعة.

- مسافرو الرحلات السريعة :Excursionists يشمل الواصلين Arrivals إلى دول ما للإقامة لمدة أقل من ٢٤ ساعة أو اللذين لا يبيتون في الدولة المُزارة.

- مسافرو الرحلات البحرية :Cruise Passengers وهم المسافرون الزائرون لدولة ما والذين يصلون ويغادرون على نفس الباخرة للإقامة، أو كمكان للنوم خلال مدة إقامتهم.

ويمكن القول بأن الفرق بين السائح وغير السائح، حيث يتضح منه صنفين من أصناف حركة المسافرين وهما:

١. الصنف الأول وهم الزائرون Visitors ويصنفون إلى صنفين:

- زوار المبيت :Overnight Visitors ويصنفون إلى ثلاثة أصناف فرعية وهي: الأجانب والمتغربون، وطاقم النقل، وغير المقيم، والذين تقع رحلاتهم في واحد أو أكثر من الأغراض التالية: الإجازات والاستجمام والعطل، وزوار الأصدقاء والأقارب والصحة، والدين والحج، والأعمال والمهن.

- زوار اليوم الواحد :Same-day Visitors ويشمل ثلاثة أصناف أيضاً وهم مسافري البر، المتنزهون، وطاقم النقل المقيم.

٢. الصنف الثاني: ويشمل أنواع السفر الأخرى غير السياحية: وهم عمال الحدود، والمرتحلون (البدو)، والعابرون، واللاجئون، وأفراد القوات المسلحة، والهيئات الدبلوماسية، والمهاجرون (مؤقتين ودائمين)، ولم يرد في هذا التعريف مصطلح السائح أو السائحون، في الوقت الذي تشير فيه الدراسات والإحصائيات الدولية إلى نوعين من السياح وهم:

- السائح الدولي :International Tourist وهو أي شخص يسافر إلى بلد غير بلد إقامته والذي اعتاد العيش فيه، لمدة لا تزيد عن (١٢) شهراً لأي غرض باستثناء العمل، أو الكسب المادي، أو الإقامة الدائمة.

- السائح المحلي :Domestic Tourist وهو الشخص المقيم الذي يسافر خارج منطقة سكناه، والتي اعتاد عليها في بلده، لأي غرض باستثناء العمل أو الكسب المادي.

هذا بالإضافة إلى مصطلحي زائر المبيت Overnight Visitor وهو الشخص الذي يقضي يوماً أو أكثر في أي نوع من أنواع الإقامة السياحية Tourist Accommodation في منطقة الزيارة، وزائر اليوم الواحد Day visitor وهو أي شخص لا يقضي ليلة على الأقل في أي نوع من أنواع الإقامة السياحية، ومن ضمنهم العابرون، وأطقم السفن والطائرات، وخلاصة القول: أن أي تعريف يعتمد للسياحة أو السائح لابد وان يتضمن خمسة عناصر أساسية وهي:

١. السفر أو الحركة أو الانتقال، لفرد أو مجموعة أفراد بأي وسيلة من وسائل النقل المعروفة (البرية، والبحرية، والجوية) العامة منها أو الخاصة.

٢. إن هذا السفر أو الانتقال يكون مؤقتاً وليس دائماً، وحدوده الدنيا لا تقل عن (٢٤) ساعة، والعليا لا تزيد عن (١٢) شهراً، ويعود ذلك إلى سببين رئيسيين هما:

- الأغراض الإحصائية: فالحد الأدنى (٢٤) ساعة يفرض على السائح المبيت في نوع أو آخر من أنواع الإقامة السياحية، يسجل فيها لغرض إحصائي، وهذا يعني إن الذين لا يستخدمون نوعاً أو آخر من الإقامة السياحية لغرض المبيت لا يدخلون في الإحصاء السياحي، حتى وإن كان غرضهم سياحياً كالذين يذهبون لزيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء.

- الأغراض الاقتصادية: فالحد الأدنى وهو (٢٤) ساعة يفرض أيضاً على السائح أن يبقى على الأقل ليلة واحدة في الفندق مثلاً، حيث تبدأ معه عمليات الصرف على المنامة وخدمات الطعام والشراب، ونحو ذلك، وبدون ذلك لا يمكن أن نتحدث عن نمو وتطور للسياحة في الإيرادات والعوائد .[١٧]

٣. إن هذا السفر أو الانتقال لأبد أن يكون خارج منطقة السكن التي اعتاد السائح عليها، أو بعبارة أخرى خارج منطقة أهله وذويه وأصدقائه وعمله، والتي قد تكون داخل بلده فيعد سائحاً داخلياً، أو خارج بلده فيعد سائحاً دولياً.

٤. إن السفر أو الانتقال يلبي غرضاً سياحياً يهدف إلى الراحة أو الاستجمام وللتمتع بالإجازة، أو لأغراض صحية أو دينية أو ثقافية.

٥. ألا يكون السفر أو الانتقال يؤدي إلى غرض من أغراض الكسب المادي أو العمل أو الوظيفة في منطقة الزيارة، ولا يهدف من ورائه الإقامة الدائمة – أكثر من سنة، وعلى ضوء المضامين أعلاه فإن

---

١٧) ناجي التوني. (٢٠٠١). دور وآفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية. المعهد العربي للتخطيط، ص٩٩.

السياحة هي: ظاهرة بشرية يسافر الفرد أو المجموعة فيها من منطقة السكن إلى منطقة أخرى داخل البلد أو خارجه لفترة لا تقل عن (٢٤) ساعة ولا تزيد عن (١٢) شهراً؛ لتحقيق غرض أو أكثر من أغراض السياحة التي تهدف إلى راحة الإنسان، ولا تتضمن سفرته أي هدف للكسب المادي، أو الإقامة الدائمة في منطقة زيارته.

والسائح Tourist هو أي شخص يسافر لفترة لا تقل عن (٢٤) ساعة بعيداً عن منطقة سكناه التي اعتاد عليها، ويستخدم نوعاً أو آخر من أنواع الإقامة السياحية لغرض الترويح عن النفس Recreation والاستمتاع بوقت الفراغ Leisure Time عدا الكسب المادي والإقامة، وباستثناء ذلك فهو زائر Visitor سواء طالت فترة زيارته أم قصرت عدا الإقامة الدائمة ولأي غرض كان الكسب المادي[١٨] .

عناصر التنمية السياحية:

١- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Featuresمثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات، وعناصر من صنع الإنسانman- made- objects ، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية .

٢- النقل Transportبأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.

٣- أماكن النوم Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار .

٤- التسهيلات المساندة Supporting Facilities بجميع أنواعها، كالإعلان السياحي، والإدارة السياحية، والأشغال اليدوية، والبنوك.

٥- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات .

٦- ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تُنفذ عادة من قِبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً [١٩].

أهداف التنمية السياحة

---

١٨) خالد مقابلة. (٢٠٠٠). صناعة السياحة في الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١٣٨.

١٩) مصطفى يوسف. (٢٠٠٦). صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية. دار الفرات نينار للنشر والتوزيع، ص ١٠٦.

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية[٢٠]؛ لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي، بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة، والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي، والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار، من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.[٢١]

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي؛ لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة، لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.

وهناك عدة اعتبارات تحكم تنمية الصناعة السياحية لا بد من مراعاتها، وهي على النحو التالي:

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي؛ حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية؛ لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.

- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها؛ لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي .

إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة، وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحاً أم لا.

---

٢٠) مصطفى عبد القادر. (٢٠٠٣). دور الإعلان في التسويق السياحي دراسة مقارنة. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١ ، ص ١٩٧.

٢١) صلاح الدين خربوطلي. (٢٠٠٤). السياحة المستدامة. سلسلة دار الرضا، دمشق، ص ١٣٠.

دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية، ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.

ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية؛ لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط

تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية، ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.

دراسة السوق السياحي المحلية؛ من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين، وما هي تفضيلاتهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحدود؛ فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.

رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية؛ لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي؛ تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

مما سبق نستنتج أن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية[٢٢]، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظراً لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

وباختصار تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:

على المستوى الاقتصادي :

تحسين وضع ميزان المدفوعات.

تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.

توفير خدمات البنية التحتية.

زيادة مستويات الدخل.

---

22) CHARLES, K. (1978). Tourism planning & Development CBI, p25.

زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

خلق فرص عمل جديدة.

على المستوى الاجتماعي:

توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.

حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

على المستوى البيئي: المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها

على المستوى السياسي والثقافي:

نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.

تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

أنواع التنمية السياحية

تطوير المنتجعات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتُعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي، وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

١ – **القرى السياحية:** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا، كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، وتُعد الحياة في القرية نموذجاً يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة، ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى، وتختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام، ويتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة، وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

٢– **منتجعات المدن:** يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البُعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق،

استراحات) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية[٢٣].

٣- **منتجعات العزلة :Retreat Resorts** أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشمولها، وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة، أو الطرق البرية الضيقة.

٤- **السياحة الحضرية:** وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة، وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة، وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها، وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية؛ وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية، وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى..

٥- **سياحة المغامرة:** وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة، ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة.

٦- **سياحة الرياضة البحرية:** يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب المحور الثالث: أنثروبولوجيا السياحة.

أصبحت ظاهرة السياحة في العقدين الماضيين تشكل مجالاً واسعاً للعديد من العلوم الإنسانية المختلفة والتي تشكل كل منها وجهة نظر ذات منهجية علمية مختلفة، يظهر الجانب الاقتصادي في السياحة ذو أهمية كبيرة إلا أن يصعب تجريد دراسة السياحة وإخضاعها للمقاييس الاقتصادية ومؤشراتها الرقمية دون إدخال الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والثقافية؛ وذلك لكون السياحة نشاطاً بشرياً محوره الظواهر

---

23) Chaisawat, Mant. (2005). Travel an Tourisme Education in Thailand. Journal of Teaching in Travel & Tourism, Vol. 5, Issue 3, p197-224.

الإنسانية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية والنفسية، فالسياحة أصبحت تشكل مطلباً اجتماعياً كما هي مطلب اقتصادي؛ حيث أن الإنسان أصبح في حاجة ماسة إلى السفر والتنقل و الترحال خصوصاً بعد زيادة الأعباء الاجتماعية وضغوط الحياة وكذلك عدم وجود تحديد فاصل بين وقت الفراغ لشرائح كثيرة في المجتمع، وتتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم الاجتماع؛ حيث أن علم الاجتماع يختص بكل ما يتعلق بالإنسانية، كما يعالج الخصائص المشتركة والتأثيرات والعلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة، كما يتناول علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به بقصد الوصول إلى القواعد والقوانين التي يعتمد عليها في تحليل الظواهر الاجتماعية وتفسيرها والتنبؤ بالمستقبل.

ويرى "Mec–Canell"أن كثيراً من السائحين في الوقت الحاضر يبحثون عن الأصالة والمعاني، تلك الأسفار التي تمثل رحلة للأماكن المقدسة في ثقافتنا وأشهر المباني والبيئات المفضلة، بينما هذا ما يزال تحليلاً شاملاً لنشاط السائح لأنه يشبه تحليل "كوهن و تايلور" وهذا الاتجاه يقترح أن السائح ليس مضطراً إلى أن يوافق على العرض غير الحقيقي، وتظهر علاقة بين السياحة وعلم الاجتماع في أن المدخل الاجتماعي هو أحد المداخل الأساسية لدراسة السياحة؛ حيث أن السياحة نشاط اجتماعي أو هي سلوك إنساني ينبثق من حاجات تحركها دوافع إنسانية، كما يمكن النظر إلى السياحة وصورتها المجردة كظاهرة اجتماعية تتعلق بالتأثيرات والعلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة وعلاقة الإنسان بالبيئة والمكان والتفاعلات بين الأشخاص فرادى ومجموعات، ومما لاشك فيه أن تنشيط السياحة وتسويقها يتطلب التعرف على النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات، وتحديد المشكلات الاجتماعية والأسباب التي ساعدت على تكوينها.

إن دراسة السياحة في مجال الأنثروبولوجيا لم تعد مجرد فكرة بل إنها حقيقة، وتقدم العلم الاجتماعي للسياحة في الفترة من ١٩٧٠–١٩٧٨ أنتج عدداً كبيراً من الدراسات عن السياحة كما أشار إليها عالم السياحة "جوفر ١٩٧٩"، ويشير أيضاً إلى أن هناك عدة مقالات كتبها الأنثروبولوجيون، ويرى "ناش "Nashأن السياحة ظاهرة بنائية فوقية لها أشكال متعددة وتختلف من ثقافة لأخرى، ويجب دراستها كنظام مثل النظم البنائية الفوقية الأخرى كالفن والدين، و أن السياحة كنظام لها تأثير قوى على الثقافة كما أن تأثيرها يتعارض مع تأثير التغيرات الأخرى في المجتمعات النامية .

لذلك يجب على الأنثروبولوجى دراسة كافة الثقافات وأسلوب الحياة فيها، و من هنا فان دراسة السياحة يجب أن تدرس على أنها أسلوب في الحياة؛ وذلك لأن تطلعات الأفراد للتعرف على المزيد من أساليب وطرق معيشة المجتمعات الأخرى أصبح وسيلة حديثة من وسائل تنمية الذات والترفيه عن النفس والتقليل من التوتر الذي أصبح من سمات العصر الحديث، كما يؤكد "ناش" بأن الأنثروبولوجيين لديهم الآن فرصة لرسم صورة ووجهة نظر شفافة تضم كل الشعوب من خلال دراساتهم للسياحة والظواهر الثقافية الأخرى، فالسياحة موجودة قبل الحضارة الغربية وكان الصيد هو أحد النماذج المنتشرة لدى الأوائل، فالسياحة

والسائح الثقافي موجودين في أجزاء عديدة من العالم منذ القدم وليست الأنثروبولوجيا حالياً مجرد دراسة للماضي أو المجتمعات البدائية خارج نطاق المدينة وإنما تقوم بدراسة المدينة المتقدمة وأيضاً النظم المتقدمة، وهذا قد يمكنها من مساعدة الدول أو المجتمعات في عمليات التطور والتنمية، ولقد ظهر في السنوات الأخيرة عدد كبير من الدراسات والتي تناولت بعض المجتمعات المحلية في بعض الدول ذات الحضارات القديمة مثل مصر والهند والصين واليابان، كما ظهرت بعض الاهتمامات بتطبيق المنهج الأنثروبولوجي في دراسة الجماعات المحلية في المجتمعات الأوروبية وأمريكا ودراسة الأنثروبولوجيا للسياحة، في أن السياحة في مجملها هي علاقات اجتماعية وخدمات متشابكة ومدينة كل منها على الآخر؛ لذا نجد أن علم الأنثروبولوجيا بما لديه من منهج أن يقوم هذا العلم بتحليل لتلك العلاقات الاجتماعية التي دفعت إلى قيام ذلك النشاط، والعلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد الداخلين في ذلك النظام وكيفية تطوير أو تحسين تلك الخدمات بما يعود بالنفع على المجتمع، كما نجد أهمية كبيرة لدراسة التغيير الاجتماعي والثقافي بالنسبة للأنثروبولوجيا، حيث أن قوة الدفع في تغير المجتمع تأتي من مصدرين هما مصدر داخلي وخارجي، فبالنسبة للمصدر الداخلي نجد أن التكنولوجيا وصراع الأفراد على الأرض والقوة وتغير الأفكار والضغط السكاني على سبيل المعيشة وربما فانه يعتمد على قوة امتداد المدينة، وعلم الأنثروبولوجيا علم حديث كان الدارسون يدرسون التقاليد مع إهمال أسباب التغيرات التي طرأت عن الشعوب البدائية نتيجة اتصالهم بالمدينة الحديثة ولم يأخذوا بهذه الأسباب وأهميتها إلا حديثاً وذلك في الربع الأخير من هذا القرن، وقد بدأوا بدراسة تأثير الثقافة المدينة على هذه الشعوب بالإضافة إلى وضع نظريات وقوانين تفيد هذه المجتمعات بما يؤدي إلى تنميتها وبهذا فإن مشكلات التغيرات الثقافية يمكن دراستها من الجانب النظري والتطبيقي الأنثروبولوجى، وهذا يمكن تطبيقه عن دراسة السياحة من الناحية الأنثروبولوجية، ولا ينحصر اهتمام الأنثروبولوجى في تسجيل ملاحظاته عن العادات القديمة للشعوب البدائية وتطور هذه الشعوب؛ لأن معظم الشعوب في العالم اليوم يوجد لها صلة بالمدينة الحديثة وبخاصة في شكلها الغربي، فمعظم هذه الشعوب تحاكي الغرب من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذه العوامل لها الأثر الكبير على الثقافة المحلية، ونجد أيضاً أن هناك بعض المزج بين الحضارة الغربية والثقافة المحلية بالإضافة إلى الرفض في عملية التمثيل الثقافي، وللأهمية بالنسبة لعلم الأنثروبولوجيا في دراسة التغير الثقافي والاجتماعي بشكل عام لهذه المجتمعات، هو معرفة مدى قابلية المجتمعات للمؤثرات الخارجية ومدى احتفاظها بتقاليدهم، بالإضافة إلى مدى استعدادهم لتقبل ما هو جديد لتكوين مجتمع جديد لهم، فالأنثروبولوجيون يستهدفون تسجيل الأشكال والأنماط السلوكية في أي مكان سواء كان المجتمع بدائياً أم متحضر؛ بغية الوصول إلى الخصائص الثقافية للجماعات البشرية المختلفة.

ولقد أوضح "S.F.Nadel" أن الاهتمامات العملية في مجال الأنثروبولوجيا هي دراسة المجتمع ككل، وأن على الأنثروبولوجى أن يعطى أولوية أكثر من المتخصصين التكنولوجيين في الميادين الأخرى، كما يرى

أن السياحة ذات علاقة وثيقة بالعديد من الإصدارات النظرية والعملية في علم الأنثروبولوجيا على مستوى العالم؛ حيث عكف علماء الانثروبولوجيا على دراسة السياحة وذلك عن طريق تقسيم تلك الدراسة إلى شقين أساسين وهما: الشق الأول: فريق من العلماء يعمل على الوصول إلى أصول السياحة ونشأتها والعمل على فهمها، بينما يعمل الفريق الأخر على كشف التأثيرات الناتجة عن تلك السياحة، و بالرغم من ذلك فإنه عندما يتم دمج هاذين الاتجاهين معاً في الدراسة فإنه يتم النظر إليهما على أنهما أيضاً تحليلاً جزئياً لدراسة السياحة، وأن المشكلة الحقيقة تتضح في أن تلك الدراسات التي تهتم بدراسة أصول السياحة تميل بشكل كبير إلى دراسة السياح، ولكن ذلك الجانب الآخر للدراسات التي تهتم بدراسة تأثيرات السياحة فإنها تميل بشكل كبير الى دراسة الناس المحليين.

المقومات السياحية في حلايب وشلاتين.

أولاً: المقومات الطبيعية:

١. **محمية جبل عُلبة:** تقع محمية جبل عُلبة في الركن الجنوبي الشرقي لمصر بين خطي عرض ٢٢ و٢٣ وبين خطى طول ٣٤ و٣٦، حيث تبلغ مساحتها ٣٥٦٠٠ كيلو متر مربع، وتمتاز محمية جبل عُلبة الطبيعية بتنوع كبير وفريد في الحياة النباتية؛ نظراً لاحتوائها على العديد من النباتات المعمرة والتي تنفرد بها المحمية دون غيرها من المناطق الأخرى،
٢. **محمية الدئيب:** تقع في وادي واسع طويل يمتد بطول حوالى أكثر من ١٠٠ كم حيث يعبر الحدود المصرية –السودانية في المنطقة الغربية لسلاسل جبل عُلبة ويجرى باتجاه الشمال الشرقي حتى يصب إلى ساحل البحر الأحمر شرقاً في منطقة تسمى منطقة الأدلديب ويتميز الوادي بأنه ذو تربة طينية رملية ملحية في أغلب المناطق، ويتميز ذلك الوادي بأنواع من النباتات وخصوصاً شجر العشار والأدليب والأكاسيا والشوش والسكران وشجر الغزال والكثير من الحوليات، ويقوم بعض السكان بزراعة البطيخ والذرة في موسم الأمطار كما أنه يمثل موطناً للحيوانات البرية كالغزال والأرنب البري.
٣. **محمية أبرق:** تعتبر محمية أبرق من أهم المناطق؛ لما تحويه من آثار ما بين نقوش جدارية من عصور ما قبل التاريخ وآثاراً فرعونية قديمة، تتمثل في بوابة منحوتة في صخور جبال أبو سعفة وتسمى ببوابة المياه، والتي يعود تاريخها إلى العصور الفرعونية القديمة وتحوي بعض النقوش الفرعونية القديمة، كما تحوي قلعة رومانية قديمة أعلى جبل أبرق، كما تحوي العديد من النباتات وهي نباتات طبية في أغلبها، كما أنها تمثل موطناً لحيوانات برية كثيرة منها: الغزال والوبر والتيتل والكبش الأروي، وبعض الطيور مثل طائر القطا وبها العديد من الآبار التي تصلح لزراعة النباتات الطبية والعطرية .

ثانياً: المقومات الثقافية.

١. **مقام أبو الحسن الشاذلي:** في عام ٥٩٣ هجرياً، في بلاد المغرب بقرية "غمارة"، ولد "علي بن عبد الله بن عبد الجبار"، الذي ينتمي نسبة إلى الحسن ابن سيدنا علي ابن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله –صلى الله عليه و سلم– وسمي بعد ذلك بأبي الحسن، وفي المغرب قضى سنواته الأولى في تلقي العلوم الدينية بورع ودأب شديد حتى برع فيها، لكنه لم يكتف، فهاجر إلى العراق وهناك التقى من الأولياء بأبو الفتح الواسطي، وهناك قال له أحد الأولياء: "يا أبا الحسن إنك تبحث عن القطب بالعراق مع أن القطب ببلادك، فارجع إلى بلادك تجده"، فعاد أبي الحسن لبلاده يسأل حتى التقى بالقطب الأكبر "عبد السلام بن مشيش"، الذي كان يتعبد في أعلى جبل، وهناك أشار عليه أن يرسل لبلدة "شاذلة" بتونس، ومنها اكتسب كنيته، وبينما كان يتحضر الإمام "أبو الحسن الشاذلي" –قطب الصوفية– لأداء فريضة الحج، وضع في متاعه عدة للدفن وكفن، وحينما سألوه صحابته عن سبب اصطحابه لتلك الأشياء أخبرهم بالجملة الشهيرة: "في حميثرة سوف ترى"، وحينما وصل لوادي حميثرة قبض الله روحه في تلك الصحراء وفي مكان لم يدنس بمعصية مثلما دعا الشيخ ربه، وفي أول أيام ذو الحجة، يرتحل ما يقارب المليون فرداً لوادي حميثرة، للحج الأصغر كما يطلقون على مولد "سيدي أبو الحسن الشاذلي"، يقيمون بالقرية في الوادي الجبلي المسمى على اسمه بتلك المنطقة من صحراء مدينة البحر الأحمر وبين الجبال يقع الوادي الصغير، ويوجد حول المسجد قرية صغيرة، وفي غير أيام المولد تبدو مهجورة خالية إلا من ساكنيها، الذين قادتهم أقدامهم بمحبة الإمام وقرروا العيش قربه؛ فأقاموا بيوتاً وأسر تبحث عن الحياة في حميثرة، يحيط المسجد الجبال التي يتسلقها زائري المولد كحج مصغر يطلق عليه "حج الغلابة" حيث يجمعون الأحجار في أشكال فوق الجبل للعودة ثانية، وضمن ساحات المسجد تقع ساحة الست ذكية، وهي سيدة نشأت في قرية من قرى المنوفية، وبث الله في قلبها منذ صغرها حب آل البيت، وحينما نضجت باعت ميراثها لتبني ساحة تحتضن ضيوف الإمام، وكانت السيدة ذكية من حفظة القرآن ولها مجلس علم، وتروي عنها أحدى تلميذاتها واقعة من كراماتها، حيث تعثرت تلميذة لديها في الحصول على تصريح للعمرة، فأخذتها السيدة ذكية واصطحبتها للعمرة دون أوراق، دون أي شيء، وحينما عادت لم يعلم أحد كيف مرت من المطار بدون أوراق، كأنها أصبحت غير مرئية لزيارة بيت الله الحرام، وفي ساحتها دُفنت حيث تُوفيت منذ خمسون عاماً، وحول مقامها أشيائها البسيطة، من الأريكة التي كانت تجلس عليها لمتعلقاتها البسيطة.

معوقات التنمية السياحية في حلايب وشلاتين.

تتضمن الدراسة أيضاً التحديات التي تواجه المجتمعات المحلية في هذه المناطق بسبب النزاعات الحدودية بين السودان ومصر، وكيف يمكن تجاوز هذه التحديات من خلال التعاون المشترك وتطوير السياحة في هذه المناطق، وتساعد هذه الدراسة على فهم العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي

تؤثر على السياحة في هذه المناطق، وكيفية تحقيق التنمية السياحية المستدامة التي تعزز العدالة الاجتماعية وتحترم الثقافات المحلية.

إن قطاع السياحة قطاع شديد الحساسية للأحداث العالمية سواءً السياسية أو الأمنية أو الإرهابية أو الاقتصادية مثل الحروب في منطقة الشرق الأوسط (حربي الخليج الأولى والثانية)، الحوادث الإرهابية (حادث الأقصر ١٩٩٧- أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١)، الأزمة المالية العالمية (٢٠٠٨)، وأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما أعقبها من تدهور أمني.

الخاتمة

- إن الاستقرار الأمني يعتبر واحداً من أهم محددات الاستثمار بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة، الذي يخلق بدوره التنمية الاقتصادية.
- تؤدي زيادة الاستثمارات السياحية إلى خلق مزيد من فرص العمل المباشر وغير المباشر، وتعمل على زيادة الدخل القومي، وتحسين مستوى المعيشة.
- يجب على مسئولي القطاع السياحي المصري أن يقوموا بتطوير استراتيجيات السياسة السياحية المصرية؛ لتدعيم وضعها التنافسي وزيادة العوائد المرجوة منها، وأن تسعى جاهدة لمواجهة الصعوبات والمعوقات التي تعوق التنمية السياحية في مصر، ولعل أهم هذه النقاط ما يلي:

١. الاستعداد جيداً لتأهيل وإعداد كوادر بشرية قادرة على إدارة آليات صناعة السياحة بمفهوم جديد من الأداء يستوعب تلك المتغيرات الدولية.
٢. ضرورة إعطاء الإدارة المصرية في مختلف مجالات العمل السياحي مزيداً من الحرية في اتخاذ القرارات السليمة والمناسبة؛ لمواجهة المواقف المختلفة، وتطوير هذا النشاط، وإيجاد المناخ المناسب للإبداع والتطوير.
٣. زيادة حوافز الاستثمار السياحي؛ لتشجيع رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية للدخول بجدية وبدون خوف أو تردد في مجالاته المختلفة، بشكل يخدم احتياجات واتجاهات الطلب السياحي العالمي.
٤. دراسة الأهداف والإعداد لمتطلبات السوق المفتوح الذي قد يأتي من الدول الأخرى.
٥. إعداد وصياغة خطط رئيسية Master plan تقوم بتنسيق الأنشطة مع القطاع الخاص.
٦. الاعتماد بشكل رئيسي على القطاع السياحي الخاص في مجال الاستثمارات السياحية المختلفة.
٧. التنسيق التام بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى المرتبطة بقطاع السياحة.
٨. التركيز على التنشيط السياحي الخارجي لجذب الحركة السياحية من الأسواق الخارجية.
٩. طرح منتجات سياحية جديدة بخلاف (الثقافية والترفيهية).

١٠. زيادة التوعية السياحية للمواطنين المصريين، سواء من حيث الترحيب بالسائح ومعاملته معاملة طيبة، أو من حيث توجيه أنظار المصريين إلى إمكانيات بلدهم السياحية والترفيهية؛ لاجتذابهم بدلاً من قضاء إجازاتهم في الخارج.

١١. الاهتمام بالمعلومات المرتدة التي توضح انطباع السائحين أثناء مغادرتهم البلاد والمشاكل التي واجهتهم واقتراحاتهم، وذلك عن طريق استمارات استقصاء توزع عليهم في الموانئ والمطارات.

- قد أفادت الدراسة أن الدراسة الأنثروبولوجية لهاتين المنطقتين مفيدة جدًا لفهم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تلك المناطق، وتساعد في إبراز العوامل التي تؤثر في نمو المجتمعات المحلية وتطويرها، بالنسبة لحلايب وشلاتين، فهي منطقتان ساحليتان تعتمدان بشكل كبير على الصيد والزراعة والسياحة، وتتميز المنطقتان بثقافة خاصة بهما وعادات وتقاليد محلية، كما يتمتع الأهالي بمعرفة تاريخية عن المنطقتين وتاريخ سكانهما.
- من بين تساؤلات الدراسة عن معوقات التنمية أن مجتمع الدراسة كان مجتمع معزولاً إلى حد ما ولا يختلط بالآخرين، ونجح الاعلام في إزالة هذه الحواجز وانفتاح مجتمع الدراسة وتقبلهم للآخر.

- تعد السياحة عنصراً هاماً من عناصر تحقيق التنمية بفضل امتدادها على كل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى التوسع في استخدام وسائل الإعلام بالإذاعة والتليفزيون للقيام بتغطية الأماكن، وأيضا تقديم صورة المنشآت السياحية ومتابعة تطورها، وتواجد الأحدث بها، بالإضافة إلى جذب المشاهد والمستمع للبرامج السياحية النهوض بهذا المجال وتنميته.
- تساهم في دعم الاقتصاد الوطني؛ من خلال جذب السائحين، وتوفير دخل بالعملة الصعبة لاقتصاد الدولة، ويمثل إضافة كبيرة للاقتصاد.
- تساعد السياحة في القضاء على البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة، وزيادة الدخل القومي الإجمالي للبلد من خلال الاستفادة من خدمات الاقامة، النقل، الطعام.
- تقديم صورة ايجابية عن البلد في سوق السياحة، أو بين بلدان الوجهات السياحية.
- السياحة الطبيعية تلعب دوراً هاماً في جذب السياح إليها، خاصة إذا كانت البيئة نظيفة، تنوع النباتات الطبيعية، الجبال، وتتميز منطقة شلاتين وحلايب بأن بها العديد من جبال البحر الأحمر الشهيرة بأشكالها المميزة واختلاف ألوانها نظراً لتنوع المعادن الموجودة بها، وأيضا هي جبال شامخة وتعد جاذبة جداً خاصة للسياحة الشتوية في فصل الشتاء؛ نظراً لأن درجة حرارتها دافئة نهاراً في فصل الشتاء، إلا أنها شديدة البرودة ليلاً في فصل الشتاء.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إحسان محمد الحسن. (٢٠٠٥). مبادئ علم الاجتماع الحديث. دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٣١٣.

- أحمد حسين عبد الرحمن. (٢٠٠٤). مشاكل الحدود. محاضرة القاها بالأكاديمية العسكرية العليا، ص ٣٣.

- أحمد عبد الموجود. (٢٠٠٨). السياحة والتغير القيمي في المجتمع البدوي. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- أحمد محجوب الشال. (١٩٩٥). نزاع الحدود بين مصر والسودان. مركز الحضارة العربية، ص ١٣.

- أحمد عبد الحميد محمد شاذلي. (٢٠٢١). الإعلام وتأثيره على ثقافة المجتمعات الحدودية "قبائل العبابدة والبشارية في مصر والسودان نموذجاً" دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة أسوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barber, Elizbeth. (2011). Case Study: Integrating TEFT (Tourisme Education Futures Initiative) Core Values into the Undergraduate Curriculum. Journal of Teaching in Travel & Tourism Vol. 11 Issue 1, p38-75.

- Bastide Reapplied Anthropology. (1973). Trashed From French Alice. Morton Publication, Harper &Row, London, pp:20-21.

- Chaisawat, Mant. (2005). Travel an Tourisme Education in Thailand. Journal of Teaching in Travel & Tourism, Vol. 5, Issue 3, p197-224

- CHARLES, K. (1978). Tourism planning & Development CBI, p25